وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية العلوم السياسية

دور السياسات التعليمية في تعزيز التعايش السلمي ونبذ العنف (العراق أنموذجاً)

بحث تقدم به
الطالب
عمر هاني طه

إلى مجلس كلية العلوم السياسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة
البكالوريوس في العلوم السياسية

بإشراف
أ. م. د. سعدي إبراهيم حسين

١٤٤٥هـ
٢٠٢٤م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ .

سورة العلق الايات ١-

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاهداء :

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع الى ابي وامي الكريمين ... الذين كانا يُضيئان لي الطريق وكانا يُساندانني طوال مسيرتي الدراسية ... .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شكر والتقدير ...

يسعدني وانا انُجز بحثي أن اشكر الله سبحانه وتعالى على كرمه وفضله وتوفيقه، ومن ثم اقدم الشكر الجزيل الى جميع اساتذتي في كلية العلوم السياسية وفي مقدمتهم الاستاذ المشرف الدكتور سعدي الابراهيم ، لحسن توجيهاته و ارشاداته العلمية القيمة التي سهلت علي انجاز هذا البحث .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة المحتويات

ت	الموضـــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
١	المقدمة	١
٢	المبحث الاول – الاطار المفاهيمي	٢-٦
٣	المطلب الاول - تعريف السياسة العامة ومراحلها .	٢-٣
٤	المطلب الثاني - ماهية التعايش السلمي ونبذ العنف .	٣-٦
٥	المبحث الثاني - السياسات التعليمية لتعزيز التعايش السلمي ونبذ العنف.	٧-١١
٦	المطلب الاول -العوامل المساعدة على تهديد التعايش السلمي وتشجع على العنف في العراق	٧-١٠
٧	المطلب الثاني - العوامل المساعدة في تعزيز التعايش السلمي ونبذ العنف.	١١
٨	الخاتمة	١٢
٩	قائمة المصادر	١٣-١٤

الجدول

ت	الموضوع	ص
١	نسب البطالة لبعض مناطق العراق	٨-٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة :

تعاني الكثير من دول العالم من ظاهرة العنف السياسي الذي يهدد التعايش السلمي فيها ، ويضعها في عدم الاستقرار بكل مضامينها .

الا ان الدول لا تقف مكتوفة الايدي امام ذلك، بل انها تسعى لرسم عدد من السياسات العامة وفي مختلف المجالات ، ومنها السياسات التعليمية على عد ان التعليم هو الوسيلة الاكثر اهمية لمواجهة هذه الظاهرة .

عانى العراق بعد عام ٢٠٠٣ كثيرا من العنف بكل اشكاله ومنها العنف السياسي الذي هدد التعايش السلمي فيه لذلك توجب على الحكومات المتعاقبة ان تفعل كما تفعله باقي دول العالم ، بحيث تسارع لرسم السياسات اللازمة لمواجهته ، ومنها السياسات التعليمية وبمختلف المراحل التعليمية .

اهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث في كونه يوضح اهمية التعليم في حل المشكلات العامة وينبه المجتمع الى اهمية التعليم ومحاربة الجهل لأنه يقود للتطرف .

مشكلة البحث :

على الرغم من قولنا من ان السياسات التعليمية ضرورية لمواجهة العنف وتحقيق التعايش السلمي، الا ان هناك اختلاف في تحديد دور هذه السياسات في نبذ العنف وتحقيق التعايش السلمي ، فهناك من يؤكد اهميتها وهناك من ينفي ذلك .

وهذا الاختلاف يدفعنا لطرح التساؤلات الاتية :

س – كيف يمكن للتعليم ان يحد من العنف ويحقق التعايش السلمي في العراق وفي غيره من بلدان العالم ؟

فرضية البحث :

يحاول البحث التحقق من الفرضية التالية:

ان التعليم يمكنه ان يساهم في الحد من العنف وتحقيق التعايش السلمي من خلال نشره للوعي وكشفه للأفكار التي تدعوا للتطرف .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى تزويد القراء بمادة علمية حول دور التعليم في محاربة العنف ، كما انه يوفر عدد من الخيارات امام صانع القرار لكي يوظفها في مجابهة العنف .

منهج البحث:

المنهج الوصفي .

تقسيم البحث :

يتكون البحث من المقدمة والخاتمة ، فضلا عن مبحثين وفي كل مبحث مطلبين ، إذ تناولنا في المبحث الاول الاطار المفاهيمي الذي تضمن معاني المصطلحات ، وفي المبحث الثاني تناولنا علاقة التعليم بمحاربة التطرف ونبذ العنف في العراق .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول
الإطار المفاهيمي

تعد عملية توضيح معاني المصطلحات من العمليات المهمة جدا كونها تجلب القارئ غير المتخصص مشكلة الخلط بينها وتساعده على فهمها وهضمها بشكل جيد . ورغم ان السياسة العامة والعنف والتعايش السلمي قديمة الا انها لا زالت تحتاج الى ما يوضحها اكثر وهو ما سنحاول فعله في هذا المبحث عبر المطالب الاتية :

المطلب الاول – تعريف السياسة العامة ومراحلها .
المطلب الثاني – ماهية التعايش السلمي ونبذ العنف .

المطلب الاول
تعريف السياسة العامة ومراحلها

للسياسة العامة تعريف متعددة ولها مراحل شبه متفق عليها ، يمكن ان نوضحها عبر الاتي :

اولا – تعريف السياسة العامة :

هناك من عرف السياسة العامة على انها علاقة بين الحكومة والبيئة التي تحيط بها أي علاقتها بالأحوال التي يعيشها البلد في الداخل من اقتصاد ومجتمع وثقافة وكذلك الاحوال الخارجية من اقليمية ودولية ، او هي ما تقرر الحكومة القيام او عدم القيام به، لان الحكومة هي التي تتخذ القرارات [١].

ويعرفها (خيري عبد القوي) على انها " استجابة او محاولة حكومية لعلاج مشكلة عامة يواجهها المجتمع ، لتوفير حاجة يطلبها المجتمع ، او لتحقيق هدف ينشده المجتمع " [٢].

و " تم تعريف السياسة العامة من قبل (ديفيد استون) بانها احلال وتوزيع للقيم والمنافع بين افراد وشرائح المجتمع وعرفها (توماس داي) بانها كل ما تختاره الحكومة او ما تتركه او ترفضه من قول وفعل وعرفها (جيمس اندرسون) على انها نشاط يقوم به فاعل او مجموعة من الفاعلين لمعالجة مشكلة او حالة معينة . وعموما فأن السياسات العامة عبارة عن مجموعة من القرارات السياسية والتي تحل ازمات و التي يقوم بها فاعل او مجموعة من الفاعلين الذين يمسكون او يؤثرون في مراكز السلطة لنظام سياسي لغرض معالجة حالة او مشكلة معينة" [٣].

---

(١) - جيمس اندرسون، صنع السياسة العامة، ترجمة عامر الكبيسي، الطبعة الاولى ، (الدوحة) دار المسيرة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨ ، ص١٥.

(٢)- نقلا عن خيري عبد القوي ، دراسة السياسة العامة ، الطبعة الاولى ، (الكويت مطبعة ذات السلاسل، ١٩٨٩)، ص٣٨.

(٣) - نقلا عن : تال عاصم فائق، السياسات العامة، ت.ز ١نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط :
https://coadec.uobaghdad.edu.iq

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا - مراحل صنع السياسة العامة :

ومن بين اهم مراحل صنع السياسة العامة الاتي : [1]

١ _ تحديد المشكلة العامة :

اي اعتراف الحكومة بان هناك شيء في المجتمع يحتاج ان تتحرك لتغييره عن طريق رسم سياسة عامة و هذا الشيء قد يكون طلب عام او حاجة عامة او مشكلة عامة .

٢ _ اثارة اهتمام الحكومة بالمشكلة العامة :

وادراجها في جدول أعمالها ، لان الحكومة يجب ان تستشعر ان المشكلة تهم اكبر عدد من ابناء المجتمع وتتوفر فيها صفة العموم .

٣ _ رسم مقترحات السياسة العامة:

وتهدف مواجهة مشكلة عامة وحلها وذلك يتطلب موازنة بين بدائل واختيار بديل مناسب ويكون تغير اهتمامات المجتمع العامة نحو المشكلة وتغيرها في مركز سلم أولوياته وحل مشاكله بواسطه اطراف شعبية معنيه بدون تدخل حكومي .

٤ _ اختيار بديل لسياسة العامة :

اي اصدار الحل الذي استقر عليه رأي الحكومة في الشكل القانوني الذي يكسبها شرعية ويفيض عليه قوة الالتزام اي اصدار القرار بشكل نهائي في الشكل القانوني .

٥ _ تمويل السياسة العامة :

اي توفير الاعتمادات المالية الازمة لصنع السياسة العامة وموضوع تنفيذ والتمويل هو قرار تزويد السياسي بمقدار المال العام الذي تخصصه الحكومة لتنفيذها .

٦ _ السياسة التعليمية : هي مجموعة من المبادئ والأسس والمعايير التي تحكم نشاط قطاع التعليم, وتوجه حركته داخل إطار من العلاقات المتفاعلة مع مؤسسات المجتمع الأخرى, وتتحكم هذه السياسة في عمليات إتخاذ القرار وتنفيذ القرار التعليمي.[2]

المطلب الثاني
معاني التعايش السلمي ونبذ العنف

لكي نعطي القارئ بعض معاني التعايش السلمي ونبذ العنف سنقسم المطلب على محورين ، وكما يأتي :

اولا – التعايش السلمي :

في اللغة فان التعايش هو مصدر تعايش فهو متعايش ويأتي تعايش في اللغة بمعنى العيش على الالفة والمؤانسة وتعايش الناس اذا وجدوا في المكان والزمان نفسها والتعايش ايضا مجتمع تتعدد طوائفه ويعيشون فيما بينهم بانسجام وثقه وونام على رغم انهم مختلفين من حيث المذاهب او الاديان او الفئات والتعايش السلمي يعني وجود بيئة يسودها تفاهم بين بيئات المجتمع الواحد بعيدا عن الحرب والعنف حيث ان التعايش في اللغة يتمحور حول

---

(١) - خيري عبد القوي، مصدر سبق ذكره ، ص ص٩٩-١٠٠.

(٢) – صباح صلاح محمود واخرون ، السياسة التعليمية ودورها في تحقيق مبدأ المساواة في الفرص التعليمية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية ، كلية التربية، جامعة الفيوم، المجلد الرابع ، العدد ١٤ ، (مصر ، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠) ص ١١١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعاني الحياه والمؤدة بين طرفين على صيغه التفاعل التي تشارك طرفين او اكثر والتعايش لغويا جاء في المعجم الوسيط عاش عيشا وعيشة ومعاشا صار ذا حياة فهو عائش وجاء في لسان العرب العيش يعني الحياة وعايشه عاش معه كقوله عاشره والعيشة ضرب من العيش المعيشة ما عاش به المتعايش من العيش وفي تاج العروس التعايش يعني عيشا معاشا معيشا المتعايش المتكلف لأسباب المعيشة عاش معه كقولهم عاشروا وتعايش بألفة ومودة [١].

وهناك من عرف التعايش على أنه يهدف للعيش المشترك بين الأفراد والبعض ارجعه الى هدفه وهو الوصول إلى علاقه تفاعلية ينتج عنها تبادل منافع في جو من الاحترام حيث وصف بأنه قيمه أخلاقية لبناء علاقات مع الاخر. وان التعايش مصطلح مرتبط بوجود الاخر الذي يراد التعايش معه حيث عرفه بعضهم بأنه هو القيمة الأخلاقية التي يجب توفرها او لا لفتح آفاق الحوار والتفاهم والتصالح مع الاخر وتكوين اوطان مدنية مستقرة مبنية على اساس الاحترام والقبول المتبادل والاقرار بحق الغير وكلمة التعايش تعني المشترك مع الآخرين بدون تباغض ومشاكل وبشرط ان يكون به محبه الفة والمؤدة [٢] .

والتعايش السلمي يهدف الى خلق رابطة من التضامن وثقافة السلام والوئام بين المجتمعات المختلفة بالإضافة الى تحديد قادة المجتمع المحليين لتدريبهم على تعزيز إلية المراقبة التي يقودها مجتمع معين لرصد السياسات الحكومية وتبني الحوار باعتباره الحل الأساسي والاكثر فاعلية لكل النزاعات والخلافات ودعم المبادرات والمؤسسات التي تعتبر الحوار افضل طريقة لبناء السلام الوطني والعالمي والتعايش وتعزيز المواطنة المشتركة وادانة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ومشاركة من عانو من المظالم الجسيمة والانتهاكات التصفية العديدة والعمل من أجل الحفاظ على هذه الحقوق بغض النظر عن الديانة أو الجنس أو الخلفية الاجتماعية او اي خيار آخر والتضامن مع كل المضطهدين في العالم وخاصة أولئك الذين نزحوا من ديارهم بشكل قسري كنتيجة للظلم والترهيب ومناشدة القوى السياسية ذات صله والمجتمع الدولي لاستخدام سلطتهم من أجل إعادة النازحين إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم واحترام وتقدير جميع انواع التراث الديني والعرقي وثقافي واللغوي والتي تعتبر جزء لا يمكن استغناء عنه في كافة المجتمعات وبالنسبة للإسلام فهو اول من شجع على التعايش السلمي بين الأفراد من خلال ما ورد بالقرآن الكريم والسنة النبوية من نماذج تدل على التعايش ، كما أن تعايش السلمي ينبع ركنا من ركنين اساسين وهما العيش المشترك بين الأفراد بألفه ومؤدة والسلم الذي هو ملازم لذلك العيش بحيث يكون صفه له يؤدي إلى نبذ الفرقة والعداوة والبغضاء ، كما أن التعامل بين الأفراد والشعوب والدول يعتمد على أسس وضوابط لابد توافرها للوصول إلى العيش بسلام دون صراعات ونزاعات كما أن الله تعالى خلق الناس مختلفين في أفكارهم ومداركهم واديانهم وجعل ذلك فطرة يحب الايمان بها كما أن الإسلام حث على التعايش واقر ذلك الاختلاف من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة[٣].

---

(١)- فضلان عثمان، التعايش السلمي،مجله البحوث والدراسات الشرعية، العدد٦، (غزة : المركز القومي للبحوث، ٢٠١٧)، ص٩.

(٢)- احمد عبدالله راجح العتيبي،التعايش الديني والاجتماعي و تحدياته المعاصرة- دراسة دعوية فقهية، مجلة الدراسات العربية: العدد٥ ، (القاهرة : كلية دار العلوم جامعة المنيا، ٢٠١٦)، ص٥.

(٣)- فاطمه ابراهيم ،التعايش السلمي في ضوء الكتاب والسنة ،الطبعة الاولى ، (بيروت: دار الأحياء التراث العربي، ٢٠١٧) ، ص٣٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا – العنف :

يشير معنى العنف حسب معجم اصطلاحات العلوم الاجتماعية الى تلك الظاهرة الممثلة بالاستخدام المفرط للقوة بصورة غير مباحة شرعا وقانونا وإجبار اخرين على الانصياع لرغابتهم او تبني أفكارهم ورؤيتهم الخاصة للأمور الحياتية المختلفة الأمر الذي ينتج عنه تبعات اجتماعية خطيرة ، فتعم الفوضى في المجتمع وتنتشر مشاعر البغض والعدائية بين افراده وهناك اتجاهات مفسرة للعنف وهو الاتجاه الأنثروبولوجي الذي ينظر الى العنف على انه ازمة ثقافية في المنظومة الاجتماعية تناقلت من جيل الى اخر والاتجاه السوسيولوجي الذي تدور نظرياته بالمجمل حول فكرة ان العمل العنيف هو مجرد سلوك تحصيلي لعوامل الخارجية تتمثل في المشاكل الاجتماعية والاتجاه النفسي الاجتماعي ويقوم هذا الاتجاه على العوامل النفسية الذاتية بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية الخارجية هي التي تكون سلوك العنيف وتعزيز هذا الروية الشمالية هي ما يعطي هذا الاتجاه أهميتها وعمقها التحليلي وقد يكون من الصعب التوصل الى تعريف جامع مانع لمفهوم العنف لكونه ظاهره مركبة أشكالها متعددة واسبابها متداخلة ومن هنا تعددت التعريفات ونظريات والاتجاهات في تعريف وتفسير ، حيث ينظر اليه البعض على أنه استخدم القوة المادية لألحاق الاذى والضرر والتخريب بالأشخاص والممتلكات او انه مفهوم يدل على انفجار القوه التي تعتدي طريقة مباشرة على اشخاص وامتعتهم سواء كانوا افرادا ام جماعات من اجل سيطرة عن طريق القتل او التحطيم او الاخضاع او الهزيمة يلاحظ ان هذا تعريف يوكد ان العنف هو استخدم لا شرعي لقوه اي حدد لا شرعيه للعنف وهذا امر غير صحيح فهناك العنف المشروع والعنف غير مشروع [1] .

وقد بات للجريمة المنظمة التي هي احدى صور العنف واشكاله تنظيم وأساليب عمل وأهداف محددة , وتجد بؤراً عالمية مؤاتيه مع تدهور الأوضاع الاجتماعية , واتساع دائرة الفقر , وانحدار القيم الاجتماعية والإنسانية في ظل طغيان العولمة المادية , وبصرف النظر عن التعقيدات القانونية والاجتماعية التي تحول دون وضع تعريفات محددة للعنف والإرهاب وما يرتبط بها من ممارسات وأعمال , فإنه من الصعب إن لم يكن من المستحيل عزل هذه الظواهر عن النزاعات الأهلية داخل الدولة الواحدة [2].

وللعنف اسباب كثيرة لعل من ابرزها الاتي : [3]

١_الصراع على السلطة السياسية:

حيث يذهب الطرف الخاسر الى استخدام العنف لتصفية الخصوم واخذ ما يعتقده حق له .

٢_ الفشل في ادارة التنوع المجتمعي :

التنوع المجتمعي في العراق هو عامل ايجابي وعامل إثراء داخل المجتمع ، إلا انه دائما كان محكوما بالفشل في إدارته مما سهل للقوى الدولية والإقليمية من التدخل في شئونه الداخلية وما ترتب عليه من أحداث العنف السياسي .

٣ – ارتفاع شأن الهويات الفرعية:

---

(١)- ابو بكر علي العزيز، العنف في المدارس والتعامل معه، مجلة جامعة سبها ، العدد١٣، (بيروت ،)٢٠١٤، ص .

(٢)- عبدالعزيز علي جمالي ،التعايش السلمي،الطبعة الاولى،(صنعاء : دار الاحياء للتراث العربي ،)٢٠١٥،ص٢١.

(٣)- عدي فالح حسين ،مصدر سابق ، ص ص١٣٠-١٣٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ضعف الهوية الوطنية أمام الهويات الفرعية الضيقة ، وقد تكون هذه نتيجة منطقية لسياسة الأنظمة السابقة في التهميش والإقصاء وغياب الدولة الممثلة لهوية عراقية واضحة وأصيلة تمثل في داخلها جميع التنوعات العرقية والدينية والمذهبية .

٤ – التدخل الخارجي :

التدخل الدولي والإقليمي من بين الفواعل الأساس للعنف السياسي في العراق ، والمستفيد الأول من أحداث العنف الجارية في العراق .

٥ ــ المشاكل الاقتصادية :

البطالة والفقر وغياب عدالة التوزيع كلها اسباب تؤدي الى العنف السياسي ، حيث ان الفئات المحرومة تميل للعنف للحصول على الحقوق .

على العموم العنف هو (الاستخدام الفعلي أو التهديد بإستخدام العنف لاجبار الآخرين على ان يعملوا ما لا يريدون) [١] .

وبالنسبة لأليات مواجهة العنف فهي كثيرة ومن اهمها : [٢]

١. اليات العنف ضد المرأة :

يرتبط بالتربية والتنشئة التي تقع على عاتق الاسرة والمجتمع في تعليم طفل القيم والمبادئ التي يحترم فيها المرأة ويقدرها وابعاده عن العنف والضرب .

٢. العنف ضد الاطفال :

محاولة تغيير النظرة السائدة تجاه العنف ضد الاطفال التي ترى ان الامر طبيعي وبخاصة قبول العنف الجسدي وذلك عبر البرامج التثقيفية للوالدين والمعلمين والمربيين لتوعيتهم بهذا الأمر وتعليمهم الاسس وتأهيل الوالدين لرعاية الطفل وتربيته دون العنف .

٣. العنف الاسري :

دعوة الاسرة بجميع افرادها للتراحم فيما بينهم ومنهم على تقوية ترابطهم وفق ما تشجع عليه القيم العليا فمثلا نصت تعاليم الدين الاسلامي على تعاون المسلمين فيما بينهم ليكونوا بنيانا واحدا وهم لا يعرفون بعضهم فكيف بتعاون وترابط الاخوة وبناء دور الرعاية والاصلاح لمن عانوا من العنف الاسري ومحاولة تعويض الضحايا عما افتقدوا في بيئة اسرهم واصلاحهم ليصبحوا مواطنين صالحين وين قوانين الرادعة لمن يمارس العنف الاسري والتشديد في ذلك .

---

[١] – نبراس حسن اسماعيل، العنف : دراسة تحليلية في الأطروحات الفكرية الإسلامية المعاصرة (حركة الأخوان المسلمين في مصر إنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص٣.

[٢] - سميحة ناصر خليف .مفاهيم السياسة العامة .على الرابط التالي: https://mawdoo3.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني
السياسات التعليمية لتعزيز التعايش السلمي ونبذ العنف في العراق

عانى العراق بعد عام ٢٠٠٣ من عدة ظواهر سلبية وابرزها هو العنف السياسي والمجتمعي والذي زرع الفرقة والتشتت بين ابناء شعبه .

وهذا الحال السيء جعل الدولة امام مسؤولية رسم سياسات عامة في شتى الميادين لإصلاح الحال واهم تلك السياسات هي السياسات التعليمية ، لما لها من علاقة بتوعية وتثقيف الناس وتنشئتهم وفي هذا المبحث سنحاول ان نتعرف على الاسباب التي ادت الى تدهور احوال البلاد وانتشار العنف ومن ثم السياسات التعليمية التي رسمت لمعالجتها ، من خلال هذه المطالب :

المطلب الاول - العوامل التي تساعد على تهديد التعايش السلمي وتشجع على العنف في العراق.

المطلب الثاني - السياسات التعليمية في تعزيز التعايش السلمي ونبذ العنف.

المطلب الاول
العوامل التي تهدد التعايش السلمي في العراق

هناك الكثير من العوامل التي اسهمت في تهديد التعايش السلمي وشجعت على العنف والتي يمكن تناولها وفق الاتي :

اولا – العوامل الداخلية :

مثل :

١- الفساد المالي والاداري : [١]

عانى العراق من الفساد المالي والاداري الذي اسهم في تشتت المجتمع وشجع على العنف ومن أشكاله في الاتي :

أ - الكسب غير المشروع :

يعبر هذا جريمة في بعض الدول العالم بعباره من أين لك هذا فلا شك بان ثراء الموظف وحصوله على أموال وممتلكات لايستطيع إثبات مشروعيتها او كيف حصل عليها بفتح المجال للشك في استغلال وظيفته العامة.

ب _ الرشوة :

تعني الرشوة الحصول على أموال او اي منافع اخرى من أجل تنفيذ عمل مخالف للاصول المرعية او من أجل عدم تنفيذ عمل وفقا للاصول ويحتاج حدوث الرشوة في الحد الأدنى الى وجود طرفين الراشي الذي يعطي الرشوة والمرتشي بأحدها.

---

[١] - سعيد ابو فارة ، النزاهة والشفافية والمسألة في مواجهة الفساد، الطبعة الرابعة، (بيروت كليه الحقوق/ الجامعة العربية الامريكية، ١٦ ، ص ١٨و١٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جـ _ اختلاس المال العام :

يعرف اختلاس المال العام بأنه قيام موظف عمومي بالاختلاس عمدا لصالحة هو او لصالح شخص أو كيان آخر وذلك عن طريق اختلاس ممتلكات او أموال او أوراق ماليه عموميه او خصوصيه او اي اشياء اخرى ذات قيمه عهد بها اليه بحكم موقعه او تسريبها بشكل اخر

د ـ المحسوبية والمحاباة والواسطة:

ويكون الواسطة التدخل لصالح فرد ما او الجماعة دون الالتزام باصول العمل والكفاءة مثل تعيين شخص في منصب معين لأسباب تتعلق بالقرابه او الانتماء الحزبي رغم كونه غير كفؤ اما المحسوبية تنفيذ أعمال لصالح فرد او جهه ينتمي إليها الشخص مثل حزب او عائله او منطقه دون وجه الحق كانو يكونو غير مستحقين لها او ليسوا على سلم الأولويات حسب معايير المؤسسة .

اما المحاباة تفضيل جهه على أخرى في الخدمة بغير وجه حق للحصول على مصالح معينة .

ثانيا البطالة :

البطالة ظاهرة عالمية تعمل جميع الدول المتقدمة منها والنامية على مواجهتها، كما تعد البطالة مؤشراً مهما للأداء الاقتصادي، فالاقتصاد الذي يعاني من بطالة عالية ودائمة يفقد تدريجياً موارده المنتجة. وتحصل البطالة في الدولة النامية نتيجة القصور في النمو الاقتصادي وسبب العجز في المدخرات المحلية عن تمويل الاستثمارات اللازمة لخلق فرص عمل جديدة، وعجزها عن ملاحقة النمو السكاني، كون القاعدة الإنتاجية والصناعية لا تزال متأخرة ولن تتمكن من محاكاة الاعداد المتزايدة من قوة العمل، لان المجتمعات في الدول النامية مجتمعات فتيه ونسبة الشباب فيها عالية جداً مما أدى الى وجود خللاً بين المشاريع الإنتاجية المحدودة وبين الاعداد الكبيرة من الشباب الذين لم تتمكن هذه المشاريع من استيعابهم، مما جعلهم لم يحصلوا على عمل.

لذا أن البطالة تنشأ عادة من عدم التوازن بين عرض العمل والطلب عليه، أي ان سوء التعادل بين عرض العمل والطلب عليه وعدم تكافؤهما بسرعة يقضي الى نشوء البطالة، على هذا الأساس يمكننا تعريف البطالة بانها ((الفرق بين كمية العمل المعروضة وكمية العمل المطلوبة أو المأجورة)) وتعرف البطالة أيضا بانها تعطل الأشخاص الراغبين في العمل والقادرين عليه.

والبطالة على عدة انواع ، مثل :

١- البطالة الاختيارية والبطالة غير الاختيارية

تنشأ البطالة الاختيارية، حيث يختار العامل بمحض ارادته الفراغ ويرفض بإرادته ايضا جميع السبل التي لو اتبعها لاستطاع ان يحصل على العمل. اما البطالة غير الاختيارية فتنشأ حينما يكون العامل قادرا وراغبا في العمل بموجب معدلات الاجور السائدة او حتى بأجور اقل ولكنه لا يجد هذا العمل.

والعراق بوصفه احدى الدول غير المتقدمة فقد عانى من البطالة وأن اهم المناطق التي تشهد اكبر نسبة بطالة في العراق هي:

الجدول رقم ١ نسب البطالة لبعض مناطق العراق

ت	المنطقة	النسبة
١	الكوت	%٥٦
٢	ذي قار	%٥٤
٣	الانبار	%٤١,٢
٤	نينوى	%٣٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥	ميسان	%٣٤
٦٦	اربيل	%٢٧,٢
٧٧	البصرة	%٢٤,٨
٨٨	القادسية	%٢٣,٨

الجدول من اعداد الطالب بالاعتماد على محمد طاقة، لفقر والبطالة في العراق، صحيفة الزمان، ت.ز ٢٠ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط :

https://www.azzaman.com

أن الأرقام الواردة أعلاه تم الاعتماد على ما أشارت اليه وزارة التخطيط، ان نسبة البطالة في العراق بنحو (٤٠%) بعد ان كانت في العراق عام (٢٠١٩) الى (٢٠%) وعزت ذلك الى الظروف التي رافقت انتشار جائحة كورونا وما رافق ذلك من إجراءات احترازية كالغلق الشامل [١].

ثالثا تردي الوضع الامني :

أرجع سياسيون ومراقبون عراقيون تردي الوضع الأمني في البلاد إلى الصراع السياسي على السلطة وسياسة المحاصة، حيث أن الحكومة لا تستطيع في ظل الخلافات السياسية أن تعمل بشكل جدي وأن تتحمل المسؤولية الوطنية الكاملة في حماية أرواح العراقيين اذ إن الصراع السياسي وطبيعة خطابه الذي اعتمد البعد الطائفي خاصة في السنوات الاولى من الاحتلال الامريكي للعراق وفر مساحات كبيرة للمجاميع الإرهابية للتحرك، واستهداف المواطنين.

كما أن هناك عوامل خارجية ساهمت في تردي الأوضاع الأمنية منها ما يمر بالمنطقة العربية وبالخصوص في سوريا، وهناك جهات أخرى -حسب قوله- ترغب بجعل الأوضاع العراقية شبيهة بما يحصل في سوريا وتسعى إلى تأسيس دولة إسلامية في العراق [٢].

وبالنتيجة فأن الوضع الامني قد اثر سلبا على الاندماج والتعايش السلمي في العراق .

رابعا المحاصصة :

انعكست المحاصصة السياسية على مجمل احوال البلاد وكادت ان تؤدي الى تقسيم الدولة العراق والسبب ان كل مكون سياسي في السلطة صار يدعي بانه يمثل مكون مجتمعي على الارض منطقة او مدينة ، وما يختلف السياسيين حتى تنتقل الاختلافات الى الارض فتؤدي الى نزاع مجتمعي خطير ، وبالتالي فأن هناك ما هو اسوأ من المحاصصة واخطر الا وهو احتمالية حدوث الحرب الاهلية في البلاد وقد اثر الامر كثيرا على الانسجام والتعايش في المجتمع العراقي [٣].

---

[١] - محمد طاقة، لفقر والبطالة في العراق، صحيفة الزمان، ت.ز ٢٠ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط:
https://www.azzaman.com

[٢] - علاء يوسف ،الصراع السياسي والتدهور الامني في العراق، موقع الجزيرة، ت.ز ٢٠ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط
https://www.aljazeera.net

[٣] - جابر حبيب ،الاسوا من المحاصصة، موقع كتاب العراق، ت.ز ٢١ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط:

على الرابط التالي http://www.iraqiwriters.com/inp/view.asp?ID=1831

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خامسا سوء الإدارة :

أدى هذا الهيكل السياسي الضعيف إلى سوء الإدارة السياسية في جميع مفاصل الدولة، والسبب الرئيسي في هذا الفشل هو قلة خبرة بعض المسؤولين العراقيين في إدارة الدولة، فبعد زوال النظام الدكتاتوري على يد التحالف الدولي، تم تنصيب أقطاب القوى السياسية مقاليد إدارة الدولة برغم عدم توفر الخبرة في الحكم، من دون التخلي عن نزعة المعارضة. ولازالت سمات هذه النزعة متجذرة لدى العديد من قيادات تلك الأحزاب، مما يعكس خشيتها من مغادرة الحكم سريعا وزوال السلكة من أيديهم بشكل أو بآخر. وهذا ما يدفعهم للتسابق نحو الاستحواذ على مقدرات البلاد المتاحة أمامهم بأسرع وقت ممكن. ورافق ذلك فشل حتى بالاستعانة بالخبرات المتراكمة الموجودة داخل مؤسسات الدولة على اعتبار انهم يمتلكون كل القدرات ، ومع مرور الزمن قاد سوء الادارة الى عدم مقدرة الدولة على تلبية احتياجات المواطنين الامر الذي ساهم في اضعاف الوحدة الوطنية وابرز العنف [1].

ثانيا - العوامل الخارجية :

برزت أهمية البيئة الخارجية في التأثير على بيئة العراق الداخلية من خلال انعكاسات الصراعات الإقليمية والدولية وكيف ان هذا الصراع يؤثر بالسلب في زعزعة امن واستقرار العراق المستمرة حتى الان، حيث واجه الامن القومي العراقي تحديات خارجية انتجتها المتغيرات الإقليمية والدولية، خصوصا أثر الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، والاحداث التي شهدتها غزه منذ عام ٢٠٠٧، وتداعيات الملف النووي الإيراني، بالإضافة الى ما شهدته الدول العربية من ثورات الربيع العربي٢٠١١. في ضوء ما تشهده المنطقة من تداعيات وتدهور في الحالة الأمنية فيها، ليصبح الامن القومي للعراق مسألة تأتي في مقدمة أولويات السياسة العراقية ببعدها الداخلي والخارجي.

وهو ما يؤثر بالسلب على حالة الانسجام في المجتمع عموما [2].

---

(١) ـ فرهاد علاء الدين، فشل الامن العراقي ونظمه السياسي ، الطبعة الاولى ، (بغداد، ٢٠٢١)، ص٥.

(٢) ـ عدي فالح حسين، العنف السياسي في العراق بعد ٢٠٠٣"دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ص٧١ – ٨٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المطلب الثاني

العوامل المساعدة في تعزيز التعايش السلمي ونبذ العنف

ان الاسباب التي ذكرناها في المطلب السابق وغيرها اثرت سلبا على التعايش السلمي وشجعت على العنف في العراق ، وبات من اللازم فعل شيء من اجل تجاوزها ، ويعتبر التعليم من اهم تلك الاشياء ، لذلك تكون الدولة مطالبة برسم سياسات تعليمية في هذا الخصوص ، على ان تراعي هذه الامور :

اولا – التنشئة الوطنية :

من المهم جدا ان تركز السياسات التعليمية في العراق على تربية الاطفال ونشأتهم بشكل وطني ، من اجل ان يكون هناك جيل وطني قادر على بناء البلاد وحفظ مصالحها ويرفض نشر السلبيات فيها . على عد ان الوطنية وحب الوطن هو اساس كل الاعمال الجيدة ، ويتم ذلك من خلال المناهج الدراسية ومن خلال التربية ومن خلال الحوارات والنقاشات [1].

ثانيا – التسامح :

ويتم ذلك من خلال تركيز المدارس والجامعات على بث فكرة التسامح بين مكونات البلاد الدينية والقومية ، التسامح سيعمل على جعل الافراد يتقبل بعضهم بعضا ويحترم كل منهم الاخر وهو ما سيساعد على التعايش والانسجام ويجعل العنف امرا بعيدا ، على اعتبار ان الاختلاف بين المكونات هو اساس لكل المشاكل في البلاد لانه يقود الى الحقد والكره والاعمال غير الجيدة .[2]

ثالثا – محاربة التطرف :

يرى الكثير من المدرسين من وجهة نظرهم ان التطرف هو ان يتزمت الانسان برايه ويعتبره صح وراي غيره خاطئ، وهنا يأتي دور التعليم في في نشر ثقافة احترام راي الاخرين وعدم تجاوزه ولا الايمان بصحة ما نعتقد . ويتم ذلك من خلال المواد التعليمية والتربوية التي تعطيها المدارس والجامعات للأطفال وللفتيان وهو امر مهم جدا في مساعدتهم على نبذ التطرف الذي يقود الى العنف في النهاية [3].

رابعا – الاعتدال :

وهو من الامور المهمة جدا ، ويعني ان يكون الانسان وسطيا أي ان ينظر الى الامور من كل الزوايا ، وقد اكدت الشريعة الاسلامية عليه واعتبرته امر مهم جدا من اجل ان تعيش المجتمعات بأمن وسلام واستقرار، حيث ان الاعتدال يمنع التطرف ويسهم في زرع المحبة والتآخي بين الناس في المجتمع وهو امر مهم جدا للتعايش السلمي ونبذ العنف " فاذا تعهدتها المؤسسات التربوية والشبابية بالرعاية والعناية والتوجيه منذ البداية انعكس ذلك على المجتمع صحة ونقاء، وألفة وبناءً واستقراراً، إذ يجب ان يبدأ هذا الدور منذ اللحظة الأولى من حياة الانسان في مرحلة الطفولة، من خلال ترسيخ الوالدين لثقافة الوسطية والاعتدال بالقول والفعل، بأن يمارس الوالدان" [4] .

---

(1) ـ ينظر : فؤاد الكنجي، دور التربية والتعليم في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني، ت.ز ٣ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط :https://zowaa.org

(2) ـ مروان كاظم وجر الساعدي، «التعليم ودوره في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي» ، مجلة حمو رابي للدراسات، العدد ٤٦، بغداد (مركز حمورابي للدراسات، ٢٠٢٣) ، صص ص٣٥٢-٣٥٣.

(3) ـ ينظر : هديل صبحي اسماعيل ، دور المنهج التربوي في نبذ العنف لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين، ت.ز ٥ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط: https://www.iasj.net/iasj/article/230658

(4) ـ حسين علي سيد وايمان حسن جعدان، دور التربية والتعليم في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال، ت.ز، ٥ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط:https://annabaa.org/arabic/studies/17097

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة :

هذا يظهر لنا بعد الانتهاء من البحث من ان العنف وغياب التعايش السلمي في المجتمعات هو لا يأتي بالمصادفة بل تقف خلفه اسباب كثيرة داخلية وخارجية ، وانه يمثل حالة غير صحية ، وقد عانى العراق منها كثيرا بعد عام ٢٠٠٣ ودفع ثمنها عدد كبير من الضحايا والممتلكات .

كما وان التعليم مهم جدا في مواجهة التطرف وتعزيز التعايش السلمي في كل بلدان العالم ومنها العراق ، بشرط ان يتم الاهتمام به من قبل الدول من خلال ادخاله في السياسات العامة ورعايته ومراقبته .

الاستنتاجات :

خرج البحث بعدد من الاستنتاجات مثل :

١ ــ العنف هو السبب الاول لتهديد التعايش السلمي في العراق وفي الدول الاخرى .

٢ ــ معالجة اسباب العنف خير من مواجهته بعد ان يستفحل .

٣ ــ السياسات التعليمية في العراق تحتاج الى تطوير ي تؤدي رسالتها .

٤ ــ وقف التدخل الخارجي مهم جدا لانجاح السياسات التعليمية الخاصة بمواجهة العنف .

٥ ــ اصلاح التعليم مرحلة مهمة من مراحل مواجهة العنف .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة المصادر

اولا – الكتب :

١) جبيمس اندرسون، صنع السياسة العامة، ترجمة عامر الكبيسي، الطبعة الاولى ، (الدوحة) دار المسيرة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
٢) خيري عبد القوي ، دراسة السياسة العامة ، الطبعة الاولى ، الكويت ، مطبعة ذات السلاسل، ١٩٨٩.
٣) سعيد ابو فارة ، النزاهة والشفافية والمسألة في مواجهة الفساد، الطبعة الرابعة، (بيروت: كليه الحقوق/ الجامعة العربية الامريكية)، ٢٠١٦ .
٤) عبدالعزيز علي جمالي ،التعايش السلمي،الطبعة الاولى، (صنعاء : دار الاحياء للتراث العربي ،٢٠١٥).
٥) فاطمه ابراهيم ،التعايش السلمي في ضوء الكتاب والسنة ،الطبعة الاولى ، (بيروت : دار الأحياء التراث العربي) .
٦) فرهاد علاء الدين، فشل الامن العراقي ونظمه السياسي ، الطبعة الاولى ، (بغداد: ٢٠٢١).

ثانيا – الرسائل الجامعية :

١- عدي فالح حسين، العنف السياسي في العراق بعد ٢٠٠٣"دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

٢- نبراس حسن اسماعيل، العنف : دراسة تحليلية في الأطروحات الفكرية الإسلامية المعاصرة (حركة الأخوان المسلمين في مصر) إنموذجاً، رسلة ماجستير، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

ثانيا – المجلات :

١- ابو بكر علي العزيز، العنف في المدراس والتعامل معه، العدد١٣، (بيروت : مجلة جامعة بنها ٢٠١٤).
٢- احمد عبدالله راجح العتيبي،التعايش الديني والاجتماعي مجلة الدراسات العربية و تحدياته المعاصرة : دراسة دعوية فقهية ، العدد٥ ، (القاهرة : كلية دار العلوم جامعة المنيا، ٢٠١٦).
٣- فضلان عثمان، التعايش السلمي، مجله البحوث والدراسات الشرعية، العدد٦، غزة المركز القومي للبحوث، ٢٠١٧.
٤- صباح صلاح محمود واخرون ، السياسة التعليمية ودورها في تحقيق مبدأ المساوة في الفرص التعليمية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية ، المجلد الرابع ، العدد ١٤ ، (مصر ، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثالثا – الانترنيت :

١) نال عاصم فائق، السياسات العامة، ت.ز ١نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط https://coadec.uobaghdad.edu.iq:

٢) جابر حبيب .الاسوا من المحاصصة، موقع كتاب العراق، ت.ز ٢١ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط: على الرابط التالي http://www.iraqiwriters.com/inp/view.asp?ID=1831 فؤاد الكنجي، دور التربية والتعليم في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني، ت.ز ٣ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط:https://zowaa.org

٣) حسين علي سيد وايمان حسن جعدان، دور التربية والتعليم في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال، ت.ز، ٥ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط:https://annabaa.org/arabic/studies/17097

٤) سميحة ناصر خليف .مفاهيم السياسة العامة .على الرابط التالي: https://mawdoo3.com

٥) علاء يوسف ،الصراع السياسي والتدهور الامني في العراق، موقع الجزيرة، ت.ز ٢٠ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط :https://www.aljazeera.net

٦) محمد طاقة، لفقر والبطالة في العراق، صحيفة الزمان، ت.ز ٢٠ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط :https://www.azzaman.com

٧) مروان كاظم وجر الساعدي، «التعليم ودوره في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي» ، مجلة حمو رابي للدراسات، العدد ٤٦، بغداد (مركز حمورابي للدراسات، ٢٠٢٣) ، ص ص٣٥٢-٣٥٣.

٨) هديل صبحي اسماعيل ، دور المنهج التربوي في نبذ العنف لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين، ت.ز ٥ نيسان ٢٠٢٤، على هذا الرابط: https://www.iasj.net/iasj/article/230658